سورة الإسراء وإفسادان لبني إسرائيل

سورة الإسراء سورة مكية أشارت إلى حادث الإسراء، ثم أعقبته مباشرة بالحديث عن بني إسرائيل.

ولسورة الإسراء اسم آخر توقيفي هو سورة «بني إسرائيل»، ولعل هذا الاسم ناتج عن حديثها عن بني إسرائيل بعد الحديث عن الإسراء مباشرة.

وقد عرضت هذه السورة لقطة من تاريخ بني إسرائيل، وأشارت إلى مشهد من مشاهد حياتهم، وتفردت هذه السورة بالحديث عنه، بحيث لم ترد عنه أية إشارة في السورة القرآنية الأخرى.

ذلك هو قيام بني إسرائيل بالإفساد في الأرض مرتين، حيث ذكرت الآيات أن هذين الإفسادين سيقعان في حياتهم، ويلازمهما العلو والغطرسة والانتفاش.

وبينت الآيات سمات الذين يزيلون الإفساد الأول والإفساد الثاني، وكيفية إزالتهما...

قال تعالى: ﴿وقَضَينا إلى بني إسرائيلَ في الكتاب: لَتُفْسِدُنَّ في الأرض مرتين، ولَتَعْلُنَّ عُلُواً كبيراً فإذا جاء وَعْدُ أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديدٍ، فجاسُوا خلال الديار، وكان وعداً مفعولاً. ثم رَدَدْنا لكم الكَرَّةَ عليهم، وأمددناكُم بأموالٍ وبنينَ، وجعلناكم أكثر نفيراً. إنْ أحسنْتُم